

المحتوى البصري لمشاهد العنف في الفيلم السينمائي وتأثيرها على المجتمع

أ.م.د/ مروة عبد اللطيف المهدي خفاجي

أستاذ مساعد بقسم الفوتوغرافيا والسينما والتليفزيون - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Dr.marwa.khafagy@gmail.com

ملخص البحث

التغيرات الاجتماعية التي تطرأ على المجتمعات البشرية حقيقة أصيلة تشمل كل مقومات الحياة وتصيب النظم والعلاقات الانسانية. فمع تعاقب الحياة تتطور وتتغير الأفكار تختلف القيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية ، وتختلف المهارات البشرية وتتغير سرعة وإيقاع الحياة ، وتتنوع المشاكل والمعوقات ، وتختلف القدرة على التأقلم والتمسك بالعادات والتقاليد المجتمعية ، وتتبدل القضايا والمشروعات التي تلتف حولها المجتمعات.

تحدث هذه التغيرات نتيجة تعرض المجتمعات البشرية لمجموعة من العوامل منها ما هو ثقافي أو اقتصادي أو سياسي . وبما أن الفن بشكل عام هو وسيلة تعبير ووسيلة اتصال ، والسينما هي الوسيلة الأكثر جماهيرية والأكثر قدرة على الوصول لكافة المستويات الثقافية والاجتماعية لذا ينظر إليها كسبب رئيسي من أسباب هذه التغيرات وخاصة السلبية منها.

مشكلة البحث:-

عادة ما تشير أصابع الإتهام إلى السينما فيما وصلت إليه المجتمعات وخاصة العربية من تغيرات سلبية على كافة المستويات الأخلاقية والفكرية والثقافية ... وفي المقابل يدافع السينمائيين عن الصورة السينمائية بأنها مستقاه من الواقع التي تتأثر به. ولهذا كان لابد من دراسة دور الصورة السينمائية الإيجابي والسلبى على المجتمعات العربية ومحاولة فك شفرة هذه الجدلية التي اقترن ظهورها مع بداية ظهور الفن السابع.

هدف البحث:-

يهدف البحث إلى دراسة تأثير المحتوى البصري لمشاهد العنف في الفيلم السينمائي على المجتمع.

فروض البحث:-

1. تطويع اللغة البصرية للصورة السينمائية يعمل على توجيه مشاعر المتلقي وإستلاب وعيه وتعطيل مبادئه الأخلاقية بشكل جزئي.
2. إذا تم تصوير مشاهد العنف على الشاشة بشكل يضيف الواقعية والمصادقية عليها فإن ذلك يؤدي بطريقة غير مباشرة التأثير في المشاهد وتغيير سلوكه بشكل سلبي.
3. تكثيف مشاهد العنف وتكرارها في الأفلام السينمائية يؤدي إلى بناء أجيال تنظر إلى العنف الواقعي في الشارع بشكل من الامبالاة والإعتيادية.

منهج البحث:-

تنتهج الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة الدور الذي تلعبه الصورة السينمائية في التأثير على المجتمع.

الكلمات المفتاحية:- العنف ، جرائم المحاكاة ، الرقابة السينمائية ، الفنون السمعية بصرية، العنف الخالص